

الكشف عن المتغيرات المؤثرة في الإصابة بمرض السرطان (دراسة حالة ولاية نهر النيل)

إيمان محمود إبراهيم عبده

جامعة النيلين

مجلة كلية الدراسات العليا

الرقم الدولي الموحد: 1858-6228

المجلد: 15 ، 2020م

العدد: 10



كلية الدراسات العليا
جامعة النيلين

الكشف عن المتغيرات المؤثرة في الإصابة بمرض السرطان (دراسة حالة ولاية نهر النيل)

إيمان محمود إبراهيم عبده

كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية - جامعة وادي النيل - السودان.

المستخلص

تهدف هذه الورقة للوقوف علي موقف الولاية من الإصابة بمرض السرطان ومعرفة الاسباب المؤدية للإصابة بهذا المرض ومحاولة معرفة العلاقة بين الإصابة بمرض السرطان وبعض المتغيرات الأخرى. تم الحصول علي بيانات الإصابة بمرض السرطان من مركز الأورام وأبحاث السرطان بمدينة شندى خلال عام 2016م. استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي للبيانات حيث تم وصف البيانات باستخدام الجداول التكرارية كما تم تحليل البيانات باستخدام مربع كاي. توصلت الدراسة الي أنه توجد علاقة معنوية بين الإصابة بمرض السرطان وكل من النوع ، تاريخ الإصابة بالمرض والعمر بينما لم نجد علاقة معنوية بين السكن والإصابة بمرض السرطان، أوصت الدراسة بضرورة الإبتعاد عن التدخين والكحول والمخدرات عموماً والمحافظة على النظافة الشخصية وتناول الأطعمة الصحية وعمل فحوصات دورية للكشف المبكر للمرض.

تمهيد

خلال حياتنا بعض خلايا الجسم بتموت بشكل طبيعي ويقوم الجسم بتعويض ذلك النقص في الخلايا عن طريق الانقسام عند الانقسام تقوم الخلية بإنتاج نسخة أخرى من الحامض النووي ثم تنقسم الي خليتين هذا ما يحدث في الخلية بشكل مبسط حيث ان عملية أكثر تعقيدا من ذلك.

عاده يحدث انقسام الخلايا بشكل منتظم بحيث يمكن لأجسامنا النمو او الاستبدال او اصلاح الانسجة التالفة.

عندما تعمل الخلايا كما هو مخطط لها فأنتنا نتمتع بصحة جيدة لكن عندما يختل ذلك النظام فأنتنا نمرض.

في حالة السرطان تنمو خلايا غير طبيعية وبدلا من تعويض الخلايا التالفة فقط تتكاثر تلك الخلايا بشكل كبير ودون توقف فتطغى علي العضو المصاب مشكلة ما يسمى بالورم.

هنالك أعراض لمرض السرطان .:

تتمثل الأعراض في الآتي .:

تنقسم أعراض السرطان إلى ثلاثة أقسام هي كالتالي .:

- أعراض عامة .:

السرطان هو المرض الذي يصيب جينات معينة تتحكم في عملية نمو واستبدال الخلايا الميتة بعد الإصابة بجروح علي الرغم من قلة عدد الافراد الذين يرثون جينات تالفة من احد الابوين وتقدم العلم والتطور التكنولوجي في مختلف القطاعات وأهمها القطاع الطبي فمازال السرطان يشكل وصمة خوف ومصدر رعب ويعتبر المصابون به محكوم عليهم بالاعدام .

في حالة السرطان تنمو خلايا غير طبيعية وبدلا من تعويض الخلايا التالفة فقط تتكاثر تلك الخلايا بشكل كبير ودون توقف فتطغى علي العضو المصاب مشكلة ما يسمى بالورم.

عندما تعمل الخلايا كما هو مخطط لها فأنتنا نتمتع بصحة جيدة لكن عندما يختل ذلك النظام فأنتنا نمرض . يتكون جسم الانسان من خلايا مختلفة في اشكالها ووظائفها بشكل مبسط ، كل خلية تحتوي علي غلاف خارجي ونواه وفي النواه تحتفظ المعلومات الأساسية للخلية.

هذه المعلومات في الحقيقة تكون موجودة في جزئي الحامض النووي DNA يحتوي الحامض النووي علي 26 كبروموسوم والتي تتكون بدورها من ملايين الجينات هذه الجينات هي التي تحدد نظام وطريقة عمل الخلية.

السرطانية في المنطقة، يحتوى المركز على خمسة أقسام (الاكتشاف المبكر ، التشخيص بالنظائر المشعة، قسم العلاج الكيماوي، الايدوين المشع، وقسم العلاج بالإشعاع الذري) وينقسم الأخير إلى قسمين عن قرب وعن بعد، ويعتمد العلاج بالإشعاع عن بعد اختبارات التشغيل ووصلت أجهزته وهو تحت الانشاء، وجميع الاقسام تعمل بكفاءة وفعالية، كما يقدم المركز خدماته لأهل المناطق المجاورة وعدد من ولايات السودان، والأجهزة مكتملة ويجد الدعم من الصحة الاتحادية ورئاسة الجمهورية ومفوضية الإيرادات بجانب الصندوق القومي لامدادات الطبية، يتبع المركز للصحة الاتحادية وجامعة شندي.

تحليل بيانات البحث:-

تم أخذ بيانات عن كل المرضى المترددين علي المركز خلال عام 2016م وعددهم 174 مريضاً تم تحليل بياناتهم على النحو التالي:-

1/ نوع المبحوثين:-

الجدول والشكل أدناه يوضح تصنيف المبحوثين حسب النوع

جدول (1) : توزيع المبحوثين حسب النوع

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	73	42.0	42.0	42.0
	نثي	101	58.0	58.0	100.0
	Total	174	100.0	100.0	

المصدر: من إعداد الباحث ، 2017م

بالنظر للجدول اعلاه نجد ان غالبية المبحوثين من الاناث ، حيث شكلوا نسبة 58% بينما الذكور شكلوا فقط نسبة 42.0%.

2/ عمر المبحوثين:-

الجدول والشكل ادناه (2) يوضح توزيع المبحوثين حسب العمر:

جدول (2) : توزيع المبحوثين حسب العمر

مثل فقدان الوزن ، تعب وإرهاق عام ، فقدان الشهية والتعرق خصوصا أثناء الليل.

- أعراض موضعية :-

كظهور كتله صلبه أو تغيرات في شكل سطح الجلد الخارجي.

-أعراض تدل على الإنتشار :-

كحدوث تضخم في الغدد الليمفاوية المختلفة في الجسم أو في الكبد أو ألم في العظام.

(2.2) أسباب مرض السرطان :-

تتنوع أسباب مرض السرطان من شخص لأخروي أسباب متنوعة :-

o الوراثة :-

مثل وجود المرض في تاريخ العائلة.

o التقدم في العمر.

o كثرة التعرض للأشعة الضارة بالجسم.

o شرب الكحول.

o التدخين بكافة أنواعه.

o التلوث البيئي المحيط بالشخص.

o إصابة الشخص المتكررة بعدوى مرضية بكتيرية أو فيروسية.

o التعرض للمواد الكيميائية المسرطنة مثل مادة الاسبستوس.

o الإصابة بأمراض تقلل المناعة.

o طبيعة الغذاء بعض المواد الحافظة تتحول إلى مواد محفزة

السرطان.

o السمنة المفرطة.

مركز علاج الأورام وأبحاث السرطان بشندي:-

بدأت الفكرة في العام 2008م، بإنشاء مركز متكامل لعلاج الأورام وأبحاث السرطان، وبدأ التنفيذ في العام 2009م في العام 2010م بدأ التشغيل الجزئي لبعض أجزاء المركز

يهدف المركز الى توطين علاج الأورام السرطانية داخل السودان، وإجراء البحوث والدراسات العلمية في المجالات الطبية الخاصة بالأورام السرطانية وإيجاد الحلول المبكرة اضافة الى إجراء المسوحات الدورية للأمراض

95-100	1	6
Total	174	100.0

المصدر: من إعداد الباحث ، 2017م

بالنظر للجدول أعلاه نجد أ غالبية المصابين بمرض السرطان يقعون في

الفئة العمرية

(وأدناها 54-45) عاماً ثم الفئة العمرية (74-65 عاماً تليها

الفئة العمرية (64-55)

(عاماً أى أن غالبية المرضى هم من كبار السن. 14-5)

3/سكن المحوثين:-

الجدول والشكل ادناه يوضح المبحوثين حسب السكن :-

Age Group	Frequency	Percentage
5-14	2	1.1
15-24	4	2.3
25-34	12	6.9
35-44	25	14.4
45-54	32	18.4
55-64	37	21.3
65-74	33	19.0
75-84	22	12.6
85-94	6	3.4

الجدول (3): توزيع المبحوثين حسب السكن :-

السكن

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid شتدى (1)	121	69.5	69.9	69.9
الخرطوم (2)	14	8.0	8.1	78.0
عطبرة (3)	11	6.3	6.4	84.4
الدامر (4)	16	9.2	9.2	93.6
بربر (5)	2	1.1	1.2	94.8
أبو حمد (6)	2	1.1	1.2	96.0
الأبيض (7)	1	.6	.6	96.5
الباوقه (8)	1	.6	.6	97.1
العبيدية (9)	2	1.1	1.2	98.3
سيدون (10)	3	1.7	1.7	100.0
Total	173	99.4	100.0	
Missing System	1	.6		
Total	174	100.0		

المصدر: من إعداد الباحث ، 2017

(2) ثم مدينة عطبرة (3) و ثم مدينة بربر (5) ثم مدينة ابوحمد (6) ثم
الابيض (7) والباوقه (8) ثم سيدون (10) ثم مدينة العبيدية.(9)

بالنظر الي الجدول اعلاه نجد ان غالبية المبحوثين من سكان المنطقة (1)
وهي تمثل مدينة شندي ولية سكان مدينة الدامر (4) ثم مدينة الخرطوم

4/تاريخ الاصابة بمرض السرطان :-

الجدول والشكل ادناه يوضحان تاريخ الاصابة بمرض السرطان :-

جدول (4): تاريخ الاصابة بمرض السرطان

الاصابة_تاريخ

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid 1	13	7.5	7.5	7.5
2	17	9.8	9.8	17.2
3	21	12.1	12.1	29.3
4	12	6.9	6.9	36.2
5	2	1.1	1.1	37.4
6	45	25.9	25.9	63.2
7	11	6.3	6.3	69.5
8	13	7.5	7.5	77.0
9	19	10.9	10.9	87.9
10	5	2.9	2.9	90.8
11	6	3.4	3.4	94.3
12	10	11.2	11.2	100.0
Total	174	100.0	100.0	

الشكل والجدول اعلاه يوضحان تاريخ الاصابة بمرض السرطان حسب وجد
أن شهر (6) يشكل أعلى فترة اصابة حيث يمثل 25.9% ثم يلية شهر (3)
ويمثل 21.1% ثم يلية شهر (9) ويمثل 15.9% ثم شهر (12) يمثل 11.2%
ثم شهر (2) ويمثل 9.8% ثم شهر (1) يمثل 7.5% ثم شهر (4) ويمثل 6.9%
ثم شهر (7) ويمثل 6.3% ثم شهر (11) يمثل 3.4% ثم شهر (10) يمثل
2.9% ثم شهر (5) يمثل 1.1%

4/ نوع السرطان:-

الجدول والشكل ادناه يوضحان نوع السرطان:-

جدول (4): توزيع المبحوثين حسب نوع السرطان:-

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid الثدي	47	27.0	27.0	27.0
المبايض	22	12.6	12.6	39.7
المعدة	12	6.9	6.9	46.6
عنق الرحم	18	10.3	10.3	56.9
القولون	8	4.6	4.6	61.5
البروستاتا	11	6.3	6.3	67.8
الغدة	6	3.4	3.4	71.3
الرئة	8	4.6	4.6	75.9
الشفاه	7	4.0	4.0	79.9
الحنجرة	5	2.9	2.9	82.8
الجلد	7	4.0	4.0	86.8
العظام	8	4.6	4.6	91.4
المستقيم	6	3.4	3.4	94.8
البنكرياس	9	5.2	5.2	100
Total	174	100	100	

المصدر: من إعداد الباحث ' 2017م

سرطان المعدة الذي شكل نسبة 6.9%، وأدناها سرطان الحنجرة الذي شكل فقط نسبة (2,9 %)

بالنظر للجدول اعلاه والشكل ادناه نجد ان أكثر أنواع السرطان إصابة هو سرطان الثدي حيث شكل نسبة 27% يليه سرطان المبايض الذي شكل نسبة 12.6% يليه سرطان عنق الرحم الذي سجل نسبة 10.3%، ثم

N of Valid Cases	157		
------------------	-----	--	--

المصدر: من إعداد الباحث '2017م

تم قبول فرض العدم ورفض الفرض البديل أي لا توجد علاقة معنوية بين نوع السرطان والسكن حيث كانت قيمه مربع كاي اكبر من 0.05 كما هو موضح في الجدول أدناه:

Chi Square Test

	Value	Df	Asymp. Sig (2 sided)
Person Chi square	559.719	648	.995
Likelihood Ratio	202.087	648	.0001.
Linear-by-Linear			
Association	688.	1	407.
N of Valid Cases	157		

المصدر: من إعداد الباحث '2017م

تم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل أي توجد علاقة معنوية بين نوع السرطان والنوع حيث كانت قيمه مربع كاي اقل من 0.05 كما هو موضح في الجدول أدناه:

Chi Square Test

	Value	Df	Asymp. Sig (2 sided)
Person Chi square	100.388	72	.015
Likelihood Ratio	202.087	72	.000.
Linear-by-Linear			
Association	.0065.	1	.025.
N of Valid Cases	157		

المصدر: من إعداد الباحث '2017م

نتائج الدراسة:-

بعد اجراء الدراسة التطبيقية توصل البحث الي النتائج التالية:-

اختبار مربع كاي لإستقلالية الصفات:-

تم اجراء اختبار مربع كاي لمعرفة مدى وجود علاقة بين المتغير التابع (نوع السرطان) وكل متغير من المتغيرات المستقلة (تاريخ الإصابة ، العمر ، السكن والنوع) تحت فرض العدم:-

لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرين: H0

ضد

توجد علاقة معنوية بين المتغيرين: H1

فكانت على النحو التالي:-

تم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل أي توجد علاقة معنوية بين نوع السرطان وتاريخ الإصابة حيث كانت قيمه مربع كاي اقل من 0.05 كما هو موضح في الجدول أدناه:

Chi Square Test

	Value	Df	Asymp. Sig (2 sided)
Person Chi square	1013.929	864	.000
Likelihood Ratio	418.140	864	.0001
Linear-by-Linear			
Association	4.812	1	.028
N of Valid Cases	157		

المصدر: من إعداد الباحث '2017م

تم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل أي توجد علاقة معنوية بين نوع السرطان والعمر حيث كانت قيمه مربع كاي اقل من 0.05 كما هو موضح في الجدول أدناه:

Chi Square Test

	Value	Df	Asymp. Sig (2 sided)
Person Chi square	6783540.	3240	.000.
Likelihood Ratio	665.813	3240	.0001.
Linear-by-Linear			
Association	.281	1	.596

الأشخاص لا سيما وأن أسباب الإصابة بهذا المرض لم يتم حصرها جميعاً كما أنه من الصعبه بمكان الشفاء من هذا المرض خصوصاً اذا تم اكتشافه متأخراً لذلك يعتبر المصابون بمرض السرطان محكوما عليهم بالاعدام ويفقدون الأمل في الحياة وينتظرون الموت في كل لحظة، لذلك يسعى هذا البحث للوقوف علي الاسباب المؤدية لهذا المرض علي امل ان تساعد الجهات المختصة في التخفيف من الإصابة بهذا المرض العضال حمانا الله وإياكم منه وشفى الله كل مريض.

المراجع والمصادر

1 / القرآن الكريم

2 / أحمد حمد النوري، أساليب التحليل الديموغرافي، الطبعة الأولى (1420هـ - 1999م).

3 / الجهاز المركزي للإحصاء لولاية نهر النيل (الدامر) ، مكتب التعداد القومي.

4 / جمعة محمد داوود ، مقدمة في التحليل الإحصائي السكاني 2009.

6 / عبد الحليم البشير الفاروق ، أساليب التحليل الديموغرافي ، الطبعة الأولى 1999.

7 / مركز الأورام وأبحاث السرطان ، مدينة شندى.

8 / وزارة الصحة الاتحادية لولاية نهر النيل (عطره)

ثانياً: الشبكة العنكبوتية:-

1- <https://www.webteb.com>.

2- languages-cancer.com-au/av

3- WWW.Google.com/search3

1- توجد علاقة معنوية بين النوع والإصابة بمرض السرطان أي ان النوع يؤثر علي الإصابة بهذا المرض وهذا ما نلاحظه في التوزيعات التكرارية حيث ان غالبية المصابين من الاناث.

2- توجد علاقة معنوية بين تاريخ الإصابة والإصابة بمرض السرطان وذلك لان معظم المرضى يتراكون في النصف الاول من العام.

3- توجد علاقة معنوية بين العمر والإصابة بمرض السرطان أي ان العمر يؤثر علي الإصابة بهذا المرض ، حيث الإصابة تتركز علي الاعمار المتقدمة من 40 عاما.

4- لا توجد علاقة معنوية بين السكن والإصابة بمرض السرطان لان معظم المبحوثين من سكان مدينة شندى والقلة فقط هم الذين ياتون من المناطق المجاورة.

توصيات البحث:-

للتقليل من الإصابة بمرض السرطان هنالك طرق التي يجب اتباعها للتقليل من مخاطر الإصابة بمرض السرطان:-

1/ الاقلاع عن التدخين : سيجاره واحدة في اليوم تزيد من فرصتك بالإصابة بسرطان الرئة والكلي والحلق.

2/ الذهاب للفحص بشكل دائم مرة في السنة علي الاقل.

3/ النظافة الشخصية وتعقيم الايدي فان مادة الصابون معقمة للجسم

4/ الحد من شرب الكحول لا يجب علي المسلمين بشكل عام تناول الخمر والكحوليات ويمكن ان يزيد من خطر الإصابة بأنواع عديدة من السرطان

5/ معرفة تاريخ عائلتك للحصول علي احصائيات حول تاريخ عائلتك.

الخاتمة

مع تقدم العلم والتطور التكنولوجي في مختلف القطاعات واهمها القطاع الطبي والدوائي مازال السرطان يشكل وصمة خوف ومصدر رعب لكثير من